

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا
ومن البدع ما ظهر منها وما بطن
وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين
وعلى آل بيته وصحبه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين

أما بعد

إن العين لتسع وإن القلب ليتزف دماً عندما نبصر حال الأمة وخاصة شبابها وفتياتها إلا من رحم الله وهم يفرطون في ثواب دينهم القيم ويمضون ويسرون في دهاليز الضياع والتقليد الأعمى دون وعي وفهم لسنن الكافرين من قليل أو كثير وقد اسلخوا من دينهم وتكروا لتاريخهم وأسلموا بانقيادهم لليهود والنصارى.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَرْبُدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ۖ﴾ النساء: 144
قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۖ﴾ المائدة: 51
قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَجَرُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاَرْلَيْكُمْ هُمْ الظَّالِمُونَ ۖ﴾ التوبة: 23
وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِبَعْضِ أَوْلِيَاءِ بَعْضٍ ۖ﴾ الأنفال: 37
وقال تعالى: ﴿لَمْ تَرَوْا إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُم وَيَحْطُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۖ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَمْكُنُونَ ۖ﴾ المجادلة: 51-41
(لستين سنن من كان قبلكم شيرا وذراعا يلدراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن ؟!) رواه البخاري

حقيقة عيد الحب فالتائين

وهذا العيد " عيد القديس فالتائين " وجدده النصارى في اليوم الرابع عشر من شهر فبراير من العام الإفرنجي لعقيدة محددة ذكرت في تاريخ أعيادهم وله ارتباط وثيق بعقيدة النصارى وبوثة الرومان، والنصارى متخبطون في نسبه وفي بدايته هل هو من إرثهم أم هو من إرث الرومان الذين كان لهم من الآلهة ما يشتهون فالرومان قد جعلوا بزعمهم للحب إلهاً... وللزواج إلهاً... وللظلام إلهاً... وللبنات إلهاً... وللطير إلهاً... وللبحار إلهاً... وللنهار إلهاً.... وهكذا.

أساطير النصارى حول هذا العيد

يقال منذ 1700 سنة عندما كانت الوثنية هي السائدة عند الرومان قام أحد قديسيهم وهو المدموع " فالتائين " بالتحول من الوثنية إلى النصارى فما كانت من دولة الرومان إلا أن أعيدته ولما دار الزمان واعتنق الرومان النصارىة جعلوا يوم إعدام " فالتائين " مناسبة للاحتفال وبذلك عدم تعظيماً لذكره وتندأ على قتله .
وقالوا إن يوم 14 فبراير يوم مقدس لإحدى الآلهات المزعومة عندهم والتي يعتقد فيها الرومان وهي الآلهة المدموعة : **فينو** ، ويقولون إنها ملكة الآلهة الرومانية واختصوها عندهم بالنساء والزواج قالوا: فاسب أن يكون يوم احتفال يتعلق بالزواج، وكان عند الرومان إحدى الآلهات المقدسات تدعى : **ليسيوس**: ذئبة وقد قسوسها ، لماذا يقسوس هذه الحيوانة " الذئبة "؟ يقولون إن ليسيوس أرضعت مؤسسى مدينة روما في طفولتها ، ولهذا جعلوا هذا التاريخ عيداً يحتفلون به ، وحددوا مكاناً للاحتفال وهو معبد " الحب " وسماه بهذا الاسم لأن الذئبة ليسيوس رحمت هذين الطفلين وأحبتهم .
ويقولون إن الإمبراطور الروماني " كلوديوس " وجد صعوبة في تجنيد جميع رجال روما للحرب ، فلما بحث عن سبب عدم مطاوعة الناس له في التجنيد تبين له عدم رغبتهم في ذلك هو أن الرجال المتزوجين كانوا يكرهون أن يتركوا أهليهم ويخرجوا معه فما كان منه حينئذ إلا أن منع الزواج وضيقه فجاء القس " فالتائين " ليخالف أمر الإمبراطور وكان يروج الناس في الكنيسة سرأ فاعتقله الإمبراطور فقتله في الرابع عشر من فبراير 269 هكذا قالوا في أساطيرهم ، وبعد أن مضت هذه السنون الكثيرة تأتي إلى زماننا اليوم حيث تراجعت الكنيسة من ربط عيد الحب بأسطورة الذئبة: **ليسيوس** " وبعثت العيد مرتبطاً بذكرى القديس " فالتائين " وتأثر النصارى بهذا العيد فقامهم قد تحنوا يملطون هذا القديس "فالتائين "ونصبوا هذه التماثيل في أنحاء متفرقة من دول أوربا ، لكن الكنيسة أيضاً تراجعت مرة أخرى عن عيد "فالتائين " وتزكت الاحتفال به رسمياً عام 9691م.

الحب في الإسلام

الحب من طبيعة الإنسان ، **فالحب عمل قلبي** ، ولنا كان الحب موجود منذ وجد الإنسان على ظهر هذه الأرض ، فأدم يحب ولده الصالح ، وإبني آدم كان ما بينهما بسبب المحبة ، وتظل المحبة على وجه الأرض ما بقي إنسان ، ولما كانت المحبة بتلك المتزلة جاء الإسلام ليهديها ، ويجعل هذا الرابط من أجل الله ، فالؤمن **يحب** من أجل الله ، ويبيض في ربه ويوالي له ويمعادي له ، وهكذا الحياة كلها له ، قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين (الأعنام: 162

آيات المحبة في القرآن الكريم
قال تعالى: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١٣١) آل عمران: 131
وقال تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حَالًا لَهُمْ وَأُو يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ شَدِيدُ الْعَذَابِ (البقرة: 165
وقال تعالى: (ذِينَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشُّهُورَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْإِناْعَ وَالْحَرْثَ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَبَآئِ) النساء : 14
وقال تعالى: (وَاللَّيْسَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ مِّنْ أَن يَضَعَهُ عَلَى يَدَيْهِ) طه: 39
وقال تعالى: (وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاهاً من نفسه قد شغفها حبا إنا لنراها في ضلال مبين) يوسف: 30

المحبة في السنة النبوية

عن أنس رضي الله عنان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار) في الصحيحين
وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من أحب لله وأبغض لله وأبغض لله لأواعطى له ومنع لله فقد استكمل الإيمان) رواه أبو داود
وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً : (أوتيت عرى الإيمان المولاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله) . رواه الطبراني وصححه الألبانوط
في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه : (إذا أحب الله عبدا دعى جبريل فقال يا جبريل إني أحبه فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يرفع له القبول في الأرض)
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن من عباد الله عباداً ليسوا بأنبياء فيعطهم الأنبياء والشهداء قيل : من هم لعنا نجهم ؟ قال : هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا أنساب، وجوهم نور، على منابر من نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس ، ثم قرأ : " ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون " فجاء رجل من الأعراب من قاصية الناس، والوى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله: ناس من المؤمنين ليسوا بأنبياء ولا شهداء، فيعطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقريهم؛ انتهت لنا. فسر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسؤال الأعرابي فقال: هم ناس من أفناء الناس، ونوازح القبائل، لتصل بينهم أرحام متقاربة، تحابوا في الله وتصافوا، يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها، فيجمل وجوهم نوراً، وليأبهم نوراً، يفرغ الناس يوم القيامة ولا يفرعون وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) أخرجه ابن حبان بإسناد صحيح وأحمد ورجاله ثقات.
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لال الله عز وجل) : المتحابون في جلالي لهم منابر من نور فيعطهم النبيون والشهداء) رواه الترمذي

من أقوال المتحابين في الله

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: عليك بإخوان الصديق فعش في أكتافهم فإنهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء، وكان يذكر الرجل من إخوانه في بعض الليال، فيقول: يا طولها من ليلة، فإذا صلى المكتوبة غدا إليه، فإذا التقي عانقه. وكان يقول إذا زكركم الله - عز وجل - مودة امرئ مسلم فتشربوا بها.
وكان ابن مسعود رضي الله عنه: إذا خرج إلى أصحابه قال: أتمت جلاء حزني.
وكان بلال بن سعد يقول: أخ لك كلما تليق ذكرك بظنك من الله خير لك من أخ كلما تليق وضع في كفك ديناراً.
وقال الحسن البصري : إخواننا أحب إلينا من أهلينا بإخوانتنا يذكرتنا بالآخرة وأهلونا يذكرتنا بالدنيا.
قال الإمام الشافعي رحمه الله: من علامات الصديق في أخوة أخيه أن يقلل حله ويسدد خله ويفقر زلته
وقيل: خير الإخوان من أقبل عليك إذا أدير الزمان حنك.

إذا الحب في الله رابطة من أعظم الروابط ، وآصرة من أكد الأواصر فلتنصص عليها بالواجب في هذا الزمان الذي قل فيه المحب المخلص والصديق الرفي والأخ الصادق.

ومن عجب : أني أحسن إليهم * * * وأسأل عنهم من لقيت وهم معي
وتظلمهم عيني وهم في سوادهم * * * ويشفقهم قلبي وهم بين أصملي
أستمدنا بقرينكم الأيالي * * * وصبح الوصل يمحو القاطعات

الأعياد عند المسلمين

للمسلمين ثلاثة أعياد لا رايح لها وهي

- الأول: عيد الأسيوع :** وهو يوم الجمعة، خاتمة الأسبوع، هدى الله له هذه الأمة المباركة، بعد أن عصى عن أهل الكتاب - اليهود والنصارى - فكان لهم السبت والأحد .
- قال ابن خزيمة - رحمه الله تعالى :** (باب الليل على أن يوم الجمعة يوم عيد، وأن النبي عن صباه إذ هو يوم عيد) حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: (إن يوم الجمعة يوم عيد؛ فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيائكم إلا أن تصوموا قبله أو بعده)
- *الثاني: عيد الفطر :** من صوم رمضان، وهو مرتب على إكمال صيام رمضان، الذي فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر وهو يوم الجوائز لمن صام رمضان فسان الصيام، وقام فيه فأحسن القيام، وأخلص لله تعالى في أعماله، وهو يوم واحد - أول يوم من شهر شوال -
- *الثالث: عيد النحر:** وهو ختام عشرة أيام هي أفضل الأيام، والعمل فيها أفضل من العمل في غيرها، حتى فاق الجهاد في سبيل الله - تعالى - الذي هو من أفضل الأعمال

التهي عن الاحتفال بغير أعياد المسلمين

عن أنس رضي الله عنه قال : " قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيها فقال: ما هذاان يومان؟ قالوا: كان نلعب فيها في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما يوم الأضحى ويوم الفطر " رواه أحمد وأبو داود والسنائي والحاكم وصححه ابن تيمية والألباني.

تليد

وهذا الحديث نهى صريح عن مشاركة أهل الكفر والمشركين في أي عيد لهم وقد شرع الله لنا أعياداً خاصة بنا كي نعيد فيها ربنا عز وجل بالذكر والدعاء والأكل والشرب والفرح من خلال عقيدتنا لتوحيد الله عز وجل بخلاف أهل النحل الذين يبتعدون أعياداً لهم من أجل الدنيا الفانية أو الأشخاص أو الأماكن أو الأثريات الكاذبة . ونسال الله العافية والحمد لله على نعمة الإسلام وكفى به نعمة .

وأتممت بهذه الأبيات الرائعة للإمام الشافعي رحمه الله :
إذا المرء لا يزعك إلا تكلفا * * * فدعه ولا تكثر عليه التأسفا
ففي الناس أبدال وفي الترك راحة * * * وفي القلب صبر للحبيب ولو جفا
فما كل من نهوا بهوك قلبه * * * ولا كل من صافيه لك قد صفنا
إذا لم يكن صفوا لود طيبة * * * فلا خير في ود يجي تكلفا
ولآخر في نحل يخون غليله * * * ويلقاء من يعد المودة بالجفا
ويشكر عينا قد تقادم عهد * * * ويظهر سرا كان بالأس قد خفا
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها * * * صديق صدوق صادق
الوعد منصفنا

وتقبلاوا الحب في الله لكم جميعا

وغدا تلقى الأحبة
محمد صل الله عليه وسلم
وصحبه رضي الله عنهم أجمعين

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 14/02/2021

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com